بسم الله الرحمن الرحيم

مناسك العمــرة وآداب الزيارة – مصــــــــــــــورة

الصـــــــور التوضيحية في آخــــــــــر الباب المراد توضيحه

أبو عبد الله الشـــامي – فــؤاد رحــمــة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، أما بعد .

سأل الله العظيم رب العرش العظيم أن تكون خالصة لوجهه الكريم ، وأن تكون موافقة لهدي نبينا محمد صلى الله ليه وآله وسلم ، وأن يرزقني الإخلاص والتوفيق والتسديد وموافقة الصواب ، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين ، وأن ارك فيها، وأن تكون علما ينتفع به وصدقة جارية بعد الممات.

أبو عبد الله .

١- الفـــــــــــهـــــــــرس

- المـــــــوضـــــــــوع الصفحة

٢- وصايا بين يدي العمرة

إخلاص لله تعالى فيها وأن تكون موافقة لهدي رسول الله عليه الصلاة والسلام والبعد عن الشرك ووسائله ودعاء ير الله تعالى ، والبعد عن البدع والمحدثات والمعاصي والمحرمات ، والاجتهاد في الطاعات والقربات والحفاظ على صلوات ، وطلبا للإختصار ولأن هذا العمل هو توضيح الخطوات العملية ، ولأهمية تلك الوصايا والتنبيهات أنصح حواني – **بشدة** – مراجعة تلك الرسائل التي ذكرتها للإستفادة منها فهي عظيمة النفع .



٣- فضائل العمرة

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما . رواه البخاري ومسلم .
- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن عمرة في رمضان تعدل حجة . رواه البخاري ومسلم .

٤- أركان العمرة

١. الإحرام (وهو نية الدخول في النسك)
٢. الطـــواف بالبيت .
٣. السعي بين الصفا والمروة .

لا تصح العمرة مع ترك واحد من هذه الأركان

٥- واجبات العمرة

١. الإحرام من الميقات .

٢. الحلق أو التقصير .

لا يجوز تعمد ترك واجب من هذه الواجبات ، ومن تركه فعليه دم وعمرته صحيحة

٦- أذكار السفر والمواقيت – مع التنبيه على أهمية تعلم أحكام السفر

- كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا استوى على دابته خارجا إلى سفر قال: **الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر**، ثم يقول [﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ **الزخرف ١٣-١٤ اللهم نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل**] وإذا رجع قالهن وزاد فيهن [**آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون**] وفي وجه آخر : [وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم وأصحابه رضي الله عنهم إذا علوا الثنايا **كبروا** وإذا هبطوا **سبحوا**]
- وفي مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال [من أراد سفرا فليقل لمن يخلف : **أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه**] .
- لا يجوز سفر المرأة إلا بمحرم شرعي كالأب أو الأخ أو الزوج أو الابن أو الجد أو العم أو الخال أو الحفيد أو ابن الأخ أو ابن الأخت والمحارم من الرضاعة و والد الزوج وابن الزوج ، وزوج البنت و زوج الام .
- زوج الأخت لا يعتبر محرما .، وكذلك عصبة النساء والرفقة الآمنة لا تعتبر محرما .
- المواقيت التي يمر بها المسافر لمن أراد الحـــج أو العمـــرة خمسة :

١. ذوالحليفة : ميقات أهل المدينة ويسمى أيضا وادي العقيق ، ولا صحة لتسميته بأبيار علي.

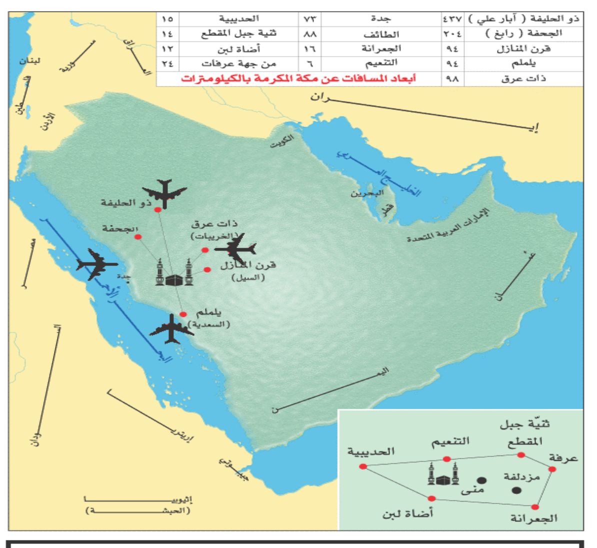
٢. الجحفة : ميقات أهـــل الشـــام ومصـــر وأهـــل المغرب .

٣. قرن المنازل : ميقات أهل نجد .

٤. يلملم : ميقات أهل اليمن .

٥. ذات عرق : ميقات أهل العـــراق .

هن لأهلن ولمن مر عليهن من غير أهلهن ممن يريد الحج أوالعمرة



ذو الحليفة (آبار علي)	٤٣٧	جدة	٧٣	الحديبية	١٥
الجحفة (رابغ)	٢٠٤	الطائف	٨٨	ثنية جبل المقطع	١٤
قرن المنازل	٩٤	الجعرانة	١٦	أضاة لبن	١٢
يلملم	٩٤	التنعيم	٦	من جهة عرفات	٢٤
ذات عرق	٩٨	أبعاد المسافات عن مكة المكرمة بالكيلومترات			

مخطط تقريبي للمواقيت الخمسة وحدود الحرم

٧- أعمال الميقات

- تقليم الأظافر – للرجال والنساء
- حف الشارب للرجال
- حلق العانة ونتف الإبط – للرجال والنساء
- الإغتسال — صفة غسل الجنابة . للرجال والنساء
- التطيب في الشعر والبدن وعدم التطيب في الملابس . للرجال والنساء
- طيب الرجل له رائحة ولا لون له ، وطيب المرأة له لون ولكن بدون رائحة.
- لبس ملابس الإحرام الإزار والرداء للرجل مع استحباب اللون الأبيض ولا يلبس المخيط ويكون لبس الإزار على الجزء الأسفل من البدن ويضع طرفي الرداء على كتفه الأيمن والأيسر ولا يكشف كتفه الأيمن هنا .
- لبس ملابس الإحرام للمرأة الجلباب والخمار وهو غطاء الشعر وليس غطاء الوجه والجورب إذ لا بد للمرأة من ستر الأقدام فهي عورة ، ولها أن تلبس المخيط .
- لبس النعلين ، وليس للإحرام نعل مخصوص كما يعتقد البعض ، وأما المرأة فتلبس ما شاءت من الأحذية .
- **المرأة الحائض والنفساء** تفعل كل هذه الأمور وتحرم أيضا مع المعتمرين ولا يجوز للحائض أو النفساء لمن أرادت الحج أو العمرة أن تمر على الميقات دون أن تحرم وتفعل كل ما يفعله المعتمر من ذكر وتلبية ودعاء إلا الصلاة و الطواف بالبيت .

- الطفل الصغير يُجرد من ملابسه ويُغسّل ويُطيب ويلبس ملابس الإحرام مثل الرجل تماما والطفلة الصغيرة مثل المرأة الكبيرة ، ويُلبي عنه وَليه إذا كان لا يعقل .
- إذا رغبت أن تجهز نفسك وتفعل كل هذه الأمور وتلبس ملابس الإحرام في **بيتك** فلا بأس إلا أنه لا يجوز لك أن تحرم بالعمرة إلا من الميقات ، فلبس ملابس الإحرام لا يعني أنك أحرمت ، ولكن الإحرام والدخول في النسك لا يكون إلا في الميقات تحديداً ، وتحديداً بعد أن تنوي بقلبك ثم تقول لبيك اللهم عمرة ، فمثلا لبسك لثوبك أو قميصك لا يعني دخولك في الصلاة وإنما يكون دخولك في الصلاة بالقيام ثم قولك **الله اكبر**
- إذا توجهت جـــواً إلى مكة، فإنك ستحرم في الطائرة لذا قم بتجهيز نفسك بالغُسل ونحوه في بيتك ولك الخيار في أن تلبس ملابس الإحرام إما في بيتك أو في المطار أو حتى في الطائرة ، وعندما يعلن طاقم الطائرة في الجو بدنوكم من الميقات ، تحرم بالعمرة مع مراعاة سرعة الطائرة فكن على تأهب واستعداد ، لا يجوز ترك الإحرام عند محاذات الميقات ، فبعض الناس ينتظر هبوط الطائرة كي يُحرم في مطار جـــدة وهذا لا يجوز ، ومن فعل ذلك فعليه فـــدية .
- من كان مسكنه دون المواقيت كسكان جدة وأم السلم وبحرة والشرائع وبدر ومستورة وأشباهها فليس عليه أن يذهب إلى شيء من المواقيت الخمسة المتقدمة بل مسكنه هو ميقاته فيحرم منه بما أراد من حج أو عمرة .



لباس الإحرام



لباس المرأة في الإحرام



٨- أمور جائزة ومباحة للمحرم اعتاد بعض المعتمرين التحرج من فعلها !

١. التظلل بالشمسية والخيمة والسيارة وغيرها مما لا يلامس الرأس.

٢. اللون الأخضر أو الأسود أو الكحلي أو البني في لباس النساء .

٣. لبس الساعة و الخاتم.

٤. لبس الحزام على الخصر .

٥. وضع محفظة النقود أو قربة الماء على العنق .

٦. سدل المرأة خمارها على الوجه لتستره . **الخمار** هو الإيشارب الكبير ، وليس غطاء الوجه ، وربما إذا سدلته تتحرج من أن يلامس وجهها وهذا اللمس لا شيء فيه.

٧. حك الجسم و الرأس وتسريح الشعر ولو تساقط منه شيء.

٨. قلع الظفر إذا انكسر.

٩. لبس النظارة الطبية والشمسية.

١٠. الإغتسال في أي وقت وتغير ملابس الإحرام متى شاء ذلك .

١١. الإحتجام ولو بحلق الشعر مكان الحجم .

١٢. الأكل والشرب و النوم والراحة وشراء الطعام ونحوه .

١٣. مناصحة الناس وتعليمهم وإرشادهم وتصحيح أخطائهم ولكن بالتي هي أحسن .

أمور جائزة ومباحة في الإحرام

٩- الدخول في الإحرام

١. يستحب أن يكون الإحرام بعد صلاة مكتوبة أو نافلة ، وليس للإحرام صلاة مخصوصة، فلو حضرتك صلاة مكتوبة في الميقات فحسن ، وإلا فتصلي ركعتين بوادي العقيق لو كنت في ميقات أهل المدينة أو تحية المسجد أو سنة الوضوء ونحوها.

٢. يُسن لك الصلاة في وادي العقيق للبركة كما فعل عليه الصلاة والسلام ، و وادي العقيق هو نفسه مسجد الميقات المعروف اليوم في ذي الحليفة ميقات أهل المدينة .

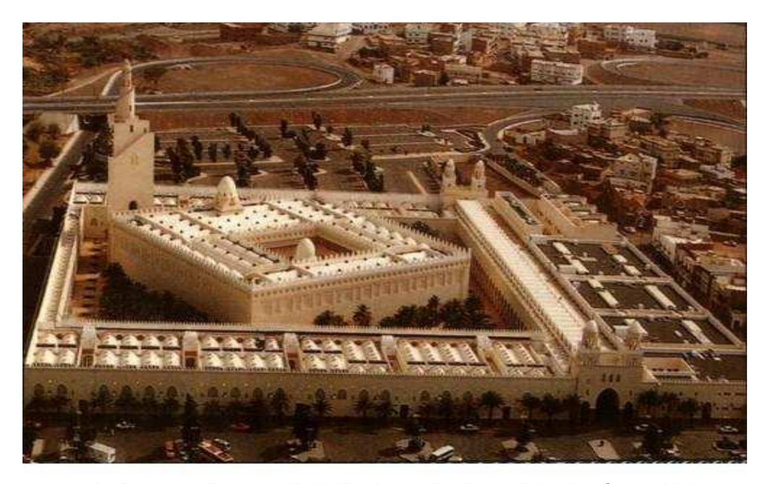
٣. ثم تنوي بقلبك ولا يجوز التلفظ بالنية فهذا من البدعة في الدين ، فالنية محلها القلب .

٤. ثم تستقبل القبلة قائما و تقول : **لبيك اللهم عمرة لا رياء فيها ولا سمعة** ، فإذا قلت هذه ذلك صرت محرما ، و تكون قد دخلت في نسك العمرة . تماما كقولك (**الله أكبر**) في الصلاة ، وتبقى قائما مستقبلا القبلة وتبدأ بالتلبية .

٥. إذا كنت قد اعتمرت عن نفسك (وهذا شرط) ، وتريد أن تعتمر عن والدك المتوفى أو والدتك المتوفاة فتنوي ذلك بقلبك ثم تقول : **لبيك اللهم عمرة عن أبي** أو **عن أمي** لأحدهما فقط .

٦. إذا خفت أن تُحبس عن إتمام العمرة لخوف أو مرض يشرع لك أن تشترط على الله جل وعلا بقولك : **اللهم محلي حيث حبستني** ، فإذا مُنعت من إتمام العمرة لمرض أو خوف ، فتتحلل وليس عليك دم ، أما إذا لم تشترط و لم تكمل عمرتك وجب عليك الدم وقضاء هذه العمرة ، ولا يُشرع الإشتراط إلا لمن له عذر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر أصحابه بالإشتراط و لم يشترط هو عليه الصلاة والسلام ، وإنما أمر به ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها لما كانت مريضة .

* * *



ميقات أهل المدينة ذي الحليفة – وادي العقيق

١٠- محظورات الإحرام

ا أنك صرت محرما الآن ، فلابد لك أن تعلم ما يحرم عليك بعد إحرامك :

١. إزالة شعر الرأس والجسد وتقليم الاظافر .

٢. لبس ملابس مسها الزعفران أو الورس من نبات لونه أصفر .

٣. مس الطيب أو العطر ولا يجوز استعمال الشامبو أو الصابون لأن فيها عطر .

٤. شم الطيب عمدا أو خلط الشاي والقهوة بالزعفران أو ماء الورد .

٥. الجماع وأسبابه ودواعيه .

٦. قتل الصيد أو الإعانة على صيده ولو بالإشارة وأكل ما صيد للمُحرم .

٧. تغطية الرأس للرجل بما يلامس الرأس كالطاقية والعمامة والغترة ونحوها .

٨. تغطية الرأس للرجل بملابس الإحرام أي بوضعها مباشرة على الرأس .

٩. لبس المخيط للرجال .

١٠. استعمال الزينة للنساء .

١١. تغطية المرأة لوجهها بالنقاب أو البرقع أو اللثام أو لبس القفازين. وإنما تغطي وجهها بسدل خمارها على وجهها ولو لامس الوجه وخصوصا أمام الرجال ، وتغطي يديها بأكمام جلبابها .

١٢. الجدال والخصام والنزاع وما أشبه ذلك.



١١- الطريـــــــق إلى مكة

بعد أن أحرمت ينبغي عليك الإكـــثـــار من التلبية من أول ما تحرم إلى أن تصل إلى مكة .

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

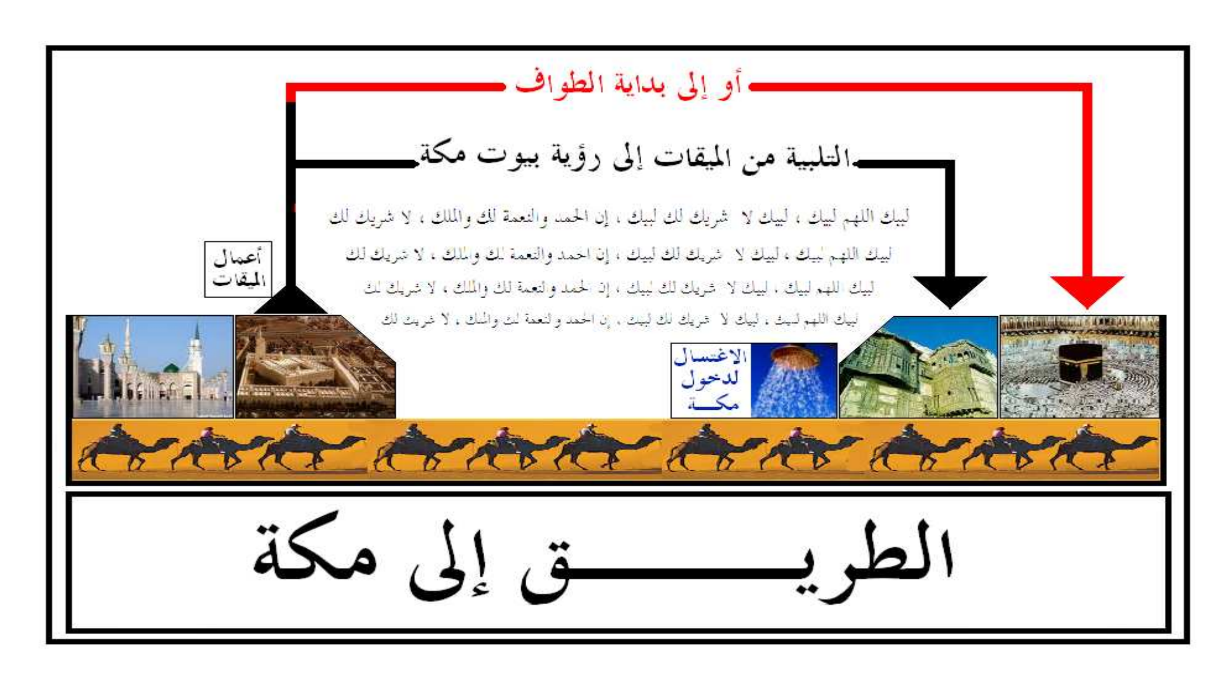
لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك

١٢- صيغة التلبية

- **لبيك اللهم لبيك،لبيك لا شريك لك لبيك،إن الحمد والنعمة لك والملك،لا شريك لك.**
- وهناك ثلاث أو أربع صيغ أخرى ثابتة ومستحبة تُراجع في المصادر المذكورة .
- وتكون التلبية بصوت مرتفع للرجال والنساء سواء ما لم يُخش الفتنة ، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم تُبح أصواتهم من رفع الصوت و لم يتجاوزوا الروحاء مكان بعد ميقات ذي الحليفة ، ولا تكون التلبية جماعية بل كل واحد على حدة ، ولا تفصل بين كلمتي الحمد و النعمة كما يفعل البعض فوصلها أولى كفعل الصحابة رضي الله عنهم ، ويسن لك خلط التلبية بالتهليل فقط أي قولك **لا إله إلا الله** .

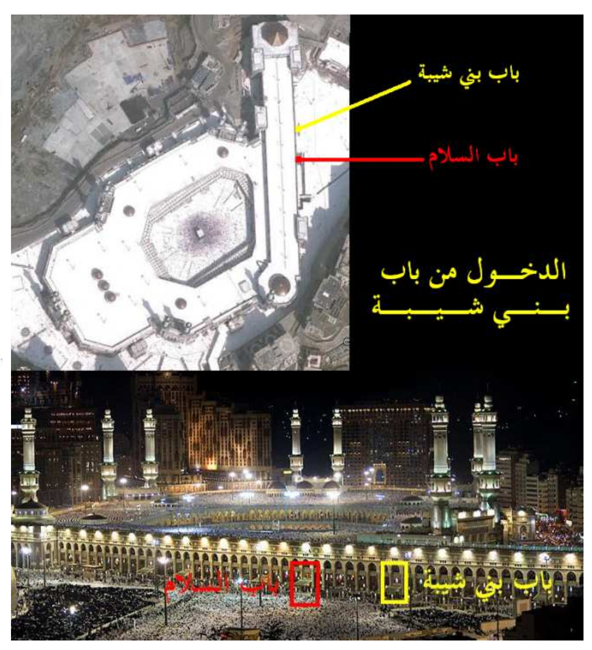
١٣- الوصــــــــول إلى مكة

- يُسن أي يُستحب لك أن تدخل مكة نهارا ، وأن تدخلها من أعلها أي من الثنية العليا.
- و يُسن لك أن تغتسل قبل دخول مكة إن تيسر .
- قطع التلبية : قولان : القول الأول : عند وصولك للحرم المكي بمجرد رؤيتك لبيوت مكة تقطع التلبية ، و القول الثاني : عند شروعك في الطواف تقطع التلبية إذا حاذيت الكعبة .
- يجوز لك قبل ذهابك للمسجد الحرام لأداء العمرة أن ترتاح في سكنك وتنام وتجلس وتأكل وتشرب كي تتقوى على أداء العمرة وتكثر من ذكر الله تعالى فيها .



١٤- الدخول إلى البيت الحرام

- يستحب لك أن تدخل للبيت الحرام من باب بني شيبة ، وهو قريب من باب السلام أو تدخل من أي الأبواب شئت .
- عند دخولك للمسجد الحرام تقدم رجلك اليمنى قائلا دعاء دخول المسجد وهو : **بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم** . تدخل متوجها مباشرة للحجر الأسود ، إلا إذا أُقيمت الصلاة المكتوبة فتصليها أولا .
- الطهارة شرط في الطواف تماما كالصلاة ، فالطواف صلاة إلا أنه أبيح فيه الكلام .
- لا يعتبر الطواف تحية البيت الحرام إلا للمعتمر أو الحاج القادم فقط ، ولا يصلي المعتمر ركعتي تحية المسجد قبل طواف العمرة . ولكن إذا أنهى عمرته وتحلل فإنه يصلي ركعتي تحية المسجد كل ما دخل للمسجد الحرام كسائر المساجد .
- يستحب لك إذا رأيت الكعبة عند دخولك أن ترفع كلتا يديك وتقول : **اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بسلام** . تأسيا بالصحابة الكرام رضي الله عنهم .
- لا تنسى في هذا الموضع أن تكون مضطبعا ، والإضطباع خاص بالرجال فقط ولا يكون الإضطباع إلا في طواف القدوم للحج أو العمرة، والإضطباع وهو كشف الكتف الأيمن بجعل وسط الرداء تحت المنكب الأيمن و طرفي الرداء على الكتف الأيسر ، وتبقى مضطبعا **فقط** في أشواط الطواف السبعة كلها .





الاضطباع يكون في أشواط الطواف السبعة فقط

الإضطباع

١٥- الحجر الأســـــود

ثم تتوجه وتبادر إلى الحجر الأسود :

١. تستقبله استقبالا ثم تقول : (**الله أكبر**) أو تقول : (**بسم الله،الله أكبر**) ثم تستلمه أي تلمسه بيدك وتقبله **بأدب** وتسجد عليه – هذا إن تيسر ، والحجر الأسود يشهد يوم القيامة لمن استلمه **بحق** .

٢. إن لم يتيسر لك تقبيله والسجود عليه ، فتستلمه بيدك اليمنى وتقبل يدك التي لمسته بها .

٣. إن لم يتيسر لك هذا فتشير إليه بيدك اليمنى فقط ولا تقبلها لأنك لم تلمسه ، ولا تشر باليد اليسري أو بكلتا يديك فهذا خطأ . وتفعل ما تيسر لك من هذه الأمور في كل طوفة .

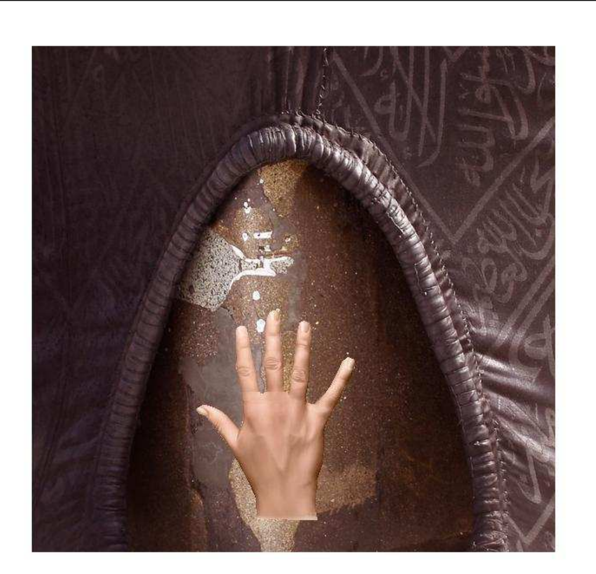
٤. من المحرمات في العمرة والحج المزاحمة والمقاتلة على الحجز الأسود أو الركن اليماني وأيضا مزاحمة النساء للرجال في الطواف ،بل يطفن خلف الرجال أي في المحيط الأبعد عن الكعبة.



١٦- الطـــــــواف

- ثم تبدأ بالطواف جاعلا الكعبة عن يسارك . تبدأ من الحجر الأسود وتطوف حول الحِجر (ما يُسمى بحجر إسماعيل) ولا تخترقه ، وتنتهي عند الحجر الأسود فهذا شوط واحد ، وهكذا حتى تختم سبعة أشواط . ولا تقف عند مرورك بالحجر الأسود وإنما تشير إليه وأنت تمشي إلا إذا تيسر لك تقبيله أو لمسه وهذا متعذر في المواسم إلا أن يشاء الله .
- ترمل في الأشواط الثلاثة الأولى وتمشي في الأشواط الأربعة الباقية وهذا خاص بالرجال فقط دون النساء ، والرَمَل هو : **المسارعة** في المشي مع **تقارب** الخطا ، وليس جريا كما يفعل البعض ، مع مراعاة عدم إيذاء المسلمين .
- يستحب لك في الطواف أن تذكر الله ذكرا كثيرا ، وتدعو وتستغفر ولو قرأت شيئا من القرآن الكريم فحسن ، ولا يوجد دعاء مخصوص بكل شوط،بل تذكر الله تعالى بما يتيسر لك، وحدك وليس جماعيا كما يفعل الكثير من الناس اليوم،ولا بأس باقتناء كتيب صحيح ليساعدك على الأذكار مثل صحيح الكلم الطيب أو حصن المسلم أو صحيح الأذكار ونحوها، وتنبه من اقتناء الكتيبات التي تحتوي على بدع وخرافات وما لا أصل له في الشرع.
- يستحب لك كلما مررت بالركن اليماني أن تستلمه أي تلمسه بيدك اليـــمنى قـــائلا : (**بسم الله،الله أكبر**) ، ولايشرع تقبيل الركن اليماني ، ولا تشرع الإشارة إليه . والمسح على الحجر الأسود والركن اليماني يحط الذنوب حطاً ، وتركهما عند الزحام أولى .
- يستحب لك أن تدعو بما تيسر لك عند **الملتزم** وهو مابين باب الكعبة والحجر الأسود وذلك بوضح يديك وصدرك وخدك الأيمن عليه ، وهذا إن تيسر لك ، وتركه عند الزحام أولى .
- لا يجوز استلام أو تقبيل جدران الكعبة وأركانها إلا الحجر الأسود والركن اليماني ، ولا يكون التقبيل والإشارة باليد إلا للحجر الأسود فقط . ومن باب أولى عدم جواز التمسح بالحِجر أو مقام إبراهيم أوغيرها فهذا من وسائل الشـــرك والعياذ بالله ، كما أنه لا يجوز التبرك بماء المطر النازل من ميزاب الكعبة حيث أن بعض الناس يقتتلون عليه !.
- يستحب أن تقول بين الركن اليماني والحجر الأسود: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) البقرة (٢٠١) ، وهذا في كل شوط من الأشواط السبعة .
- لا يلزم أن يكون للطفل الصغير أو الرضيع طواف مستقل .

- إذا شككت في عدد الأشواط فإنك تبني على اليقين وهو الأقل .
- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف ، فاحفظ المكان الذي توقفت عنده ، وتصلي الصلاة المكتوبة ، ولو كانت هناك جنازة فتصلي عليها ، ثم تتابع شوطك من حيث وقفت تماما، وكن على احتياط ويقين . ولا تعد الشوط من أوله فضلا على أن تعيد الطواف كاملا ، فقط تُتابع من حيث وقفت .
- إذا انتقض وضوءك أثناء الطواف فيجب عليك أن تتوضأ في أقرب مكان ، ولا تنسى أن تحفظ **المكان** الذي توقفت عنده ، ثم تتابع شوطك **منه**، وكن على احتياط ويقين.
- إذا حاضت المرأة أثناء الطواف فإنها تخرج من المسجد على الفور وتتحرز من سقوط الدم .
- إذا وصلت للحجر الأسود تفعل عنده كما فعلت في المرة الأولى بما يسر الله لك ، إلا في المرة الأخيرة فإنك إذا أنهيت الشوط السابع فإنك لا تستلم الحجر الأسود ولا تشير إليه ، وإنما تتوجه مباشرة لمقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
- إذا أنهيت الشوط السابع فلا تنسى أن **تغطي** كتفك الأيمن قبل أن تصلي خلف المقام .



تمسح عليه باليـــد اليمنـــى مسحة واحدة

لا تقبل الركن اليماني

لا تشر إليه من بعيد

الركـــــن اليمانـــــي



الملتـــــــزم

الحِـــجر

خارج الكعبة

٦ أذرع ـ ٣ أمتار تقريبا داخل الكعبة

داخل الكعبة

باب الكعبة

الملتزم

الحجر الأسود

بداية ونهاية الطواف

الركن اليماني

إذا مسحت عليه بيدك اليمنى فقل بسم الله الله أكبر

لا يجوز الطواف من هنـا

الرمل

مقام إبراهيم عليه السلام

الصلاة خلف مقام إبراهيم

الرَمَــل والإضطباع فقــط فــي طواف القدوم للعمرة والحج

كشف الكتف الأيمن

الإضطباع يكون في أشواط الطواف السبعة فقط

الإضـطـــــبـاع

تلاوة القرآن الكريم
سبحان الله ، الحمد لله
لا إله إلا الله،الله أكبر
لا حول ولا قوة إلا بالله
الدعاء لنفسك وللمسلمين
الاستغفار و ذكر الله تعالى

تلاوة القرآن الكريم
سبحان الله ، الحمد لله
لا إله إلا الله،الله أكبر
لا حول ولا قوة إلا بالله
الدعاء لنفسك وللمسلمين
الاستغفار و ذكر الله تعالى

1 الرمل، 2 الرمل، 3 الرمل، 4 مشي، 5 مشي، 6 مشي، 7 مشي

بسم الله الله أكبر

هنـــــا تقـــــول

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

لا يجوز رفــع الصوت أو الترداد الجماعي أو التلقين أو تخصيص أدعية – ادعو بما تيسر

يقول أبو بكر للنبي عليه السلام علمني دعاءً أدعو الله به . فهو يتعلم ولا يخترع وهو الصديق

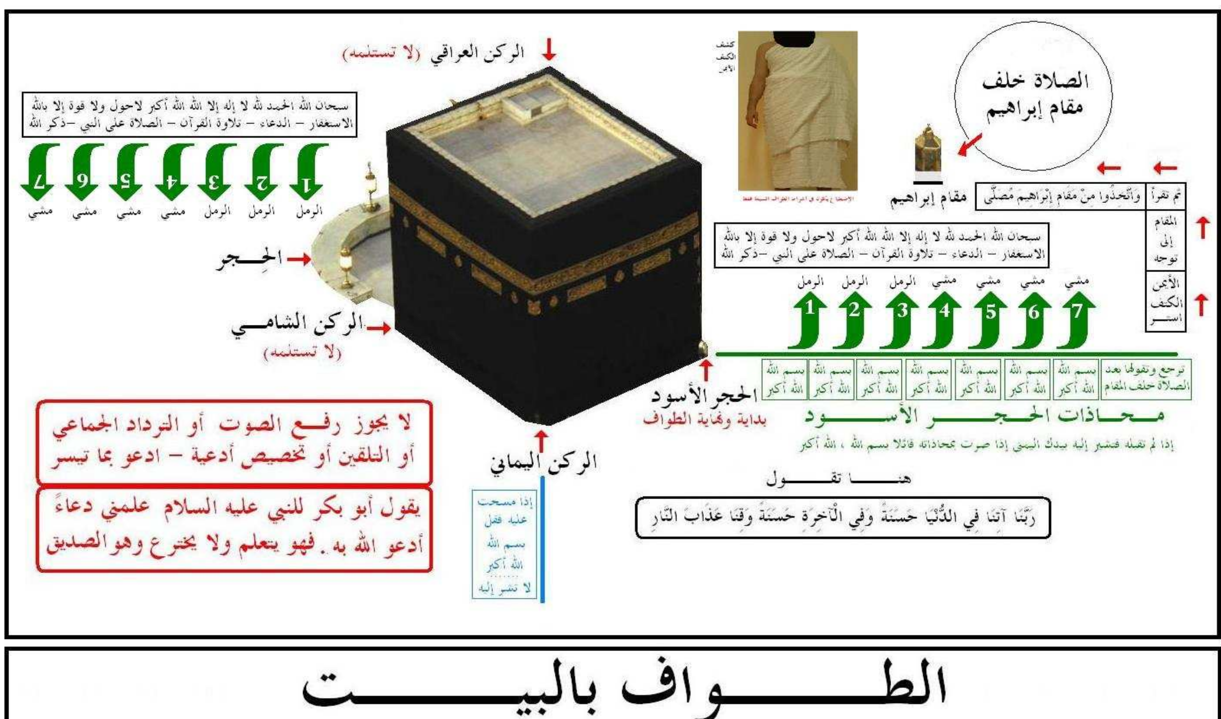
ترجع وتقولها بعد الصلاة خلف المقام

نهاية الطواف

استر الكتف الأيمن

توجه إلى المقام

ثم تقرأ ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾



الطـــــواف بالبيـــــت

١٧- مقـــام إبراهيـــم عليه الصلاة والسلام

- ثم تتوجه إلى مقام إبراهيم عليه السلام وتقرأ قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ -البقرة ١٢٥-. وتصلى خلف المقام ركعتي الطواف تقرأ في الركعة الأولى سورة الكافرون ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وتقرأ في الثانية سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . وتصلى في أي جهة من جهات المسجد إن لم تتيسر لك جهة المقام ، ولا تنسى أن تصلى إلى سترة ، وألا تسمح لأحد بالمرور بين يديك ، وأن تحرص النساء على الصلاة خلف الرجال وليس أمامهم.



١٨- مـــــاء زمـــــزم

- بعد إنهاء الركعتين تذهب إلى ماء زمزم وتشرب منه ما تيسر ويستحب الإكثار من الشرب، وتصب على رأسك منه وتدعو عند الشرب بما هو مأثور أو بما يتيسر لك .



١٩- خـــتم الطـــواف

- ثم ترجع إلى الحجر الأسود قبل خروجك إلى الصفـــا ، وتفعل عنده كما فعلت أول مرة ، تقبله أو تستلمه أو تشير إليه باليد اليمنى قائلا (**بسم الله،الله اكبر**) ، وبهذا تكون قد أنهيت الطواف وما يتعلق به .



* * *

٢٠- السعي بين الصفـــا والمـــروة

ملاحظات :

١. السعي بين الصفا والمروة يستحب فيه **الطهارة** من الحدث الأكبر والأصغر ، ولو سعيت **بلا طهارة** أجزأك ذلك **فهي** ليست شرطا في السعي ، ولو انتقض وضوءك أثناء السعي لا يلزمك الوضوء ، ولو حاضت المرأة أو نفست بعد طواف العمرة ، فلها أن تسعى بين الصفـــا والمروة وتتم عمرتها .

٢. يجوز لك أن تسعى في أي الأدوار شئت ، في الأول (الأرضي) أو الثاني .. أو الأخير.

٣. **لا يوجد** سعي تطوع ، وإنما السعي يكون فقط في الحج والعمرة بخلاف الطواف بالبيت.

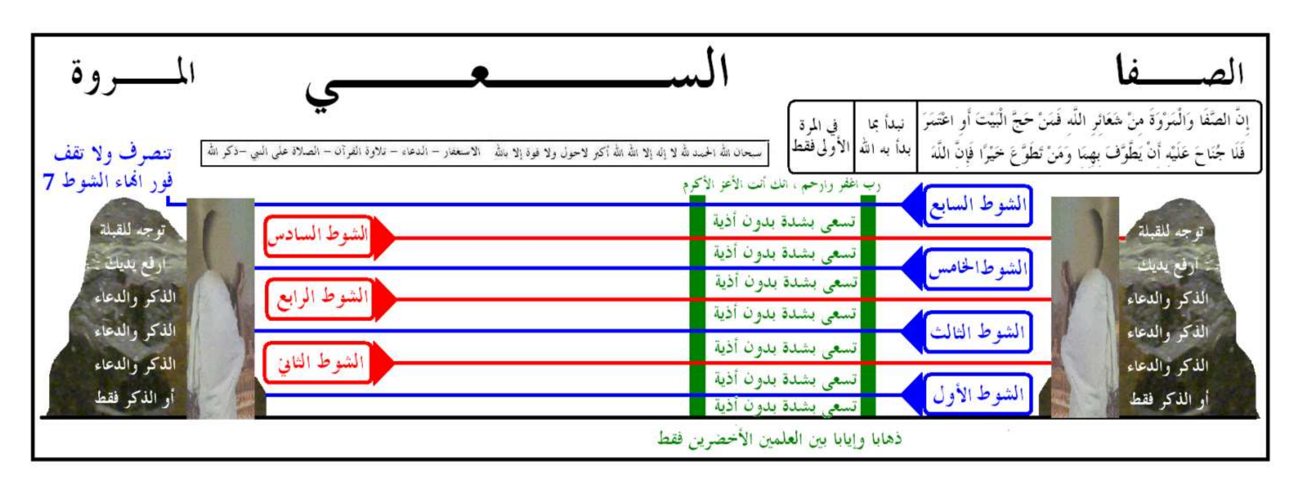
- ثم تتوجه إلى الصفـــا ، فإذا دنوت منها فاقرأ قوله تعالى : (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) - البقرة ١٥٨- ولا تقرأ هذه الأية إلا عند الصفـــا في الشوط الأول فقط ، أي في هذا الموضع فقط .

- ثم تقول : نبدأ بما بدأ به الله ، وتصعد على الصفـــا أو تقف عندها متجها إلى الكعبة حتى تراها إن تيسر ذلك ، رافعا يديك كهيئة الداعي ، فتوحد الله سبحانه وتعالى وتحمده وتكبره قائلا : (**الله اكبر،الله اكبر،الله اكبر**) ، و تقول (**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**) ، ثم تدعو الله طويلا بما شئت ، ثم تعيد الذكر نفسه ثم تدعو الله طويلا بما شئت ، ثم تعيد الذكر نفسه ، ثم لا دعاء بعد ذلك على قول ، والقول الثاني أنك تدعو طويلا للمرة الثالثة ، فعلى هذا يكون الترتيب كالتالي :

	القول الأول – الألباني، العباد ،العثيمين، الحلبي		القول الثاني – ابن باز
١	الذكـــــــــر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١	الذكـــــــــر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ....
٢	الدعاء طويلا بما تيسر لك	٢	الدعاء طويلا بما تيسر لك
٣	الذكـــــــــر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٣	الذكـــــــــر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ....
٤	الدعاء طويلا بما تيسر لك	٤	الدعاء طويلا بما تيسر لك
٥	الذكـــــــــر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٥	الذكـــــــــر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ....
٦	**لا يـــوجـــــد دعــــاء ثـــالـــث**	٦	الدعاء طويلا بما تيسر لك

- ثم تنزل من الصفـــا متوجها نحو المروة ماشيا ذاكرا لله تعالى وداعيا أومستغفرا أوتاليا للقرآن وليس هناك ذكر مخصوص ، فإذا وصلت إلى العلم الأخضر الأول فإنك تبدأ بالسعي بشدة أي تجري بسرعة بدون أذيـــة إلى أن تصل إلى العلم الأخضر الثاني فتعود للمشي بصورة طبيعة حتى تصل إلى المروة وهكذا تكون قد أكملت الشوط الأول.
- يستحب لك أن تدعو بين العلمين الاخضرين بدعاء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو: **رب اغفر وارحم ، انك أنت الأعز الأكرم** .
- ثم ترقى على المروة أو تقف عندها وتفعل كما فعلت على الصفا إلا أنك لا تقرأ قوله تعالى : (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... الأية) ، فقط تستقبل القبلة وترفع يديك وتذكر الله تعالى ثلاثا وتدعو بينها كما فعلت على الصفـــا تماما، ثم تنزل من المروة متجها إلى الصفـــا ،فإذا وصلت للعلم الأخضر تسعى سعيا شديدا أي تجري بسرعة حتى تصل للعلم الأخضر الآخر فتعود للمشي بصورة طبيعية حتى تصل إلى الصفـــا ، وتكون بهذا قد أكملت الشوط الثاني، وهكذا تبدأ بالصفا وتختم بالمروة حتى تكمل سبعة أشواط ، حيث أنك ستختم الشوط السابع على المروة ، فإذا وصلت للمروة في الشوط السابع تكون قد أنهيت السعي ، وفي المرة الأخيرة هذه لا يوجد وقوف ولا ذكر ولا دعاء وإنما تنصرف مباشرة وبقي عليك الحلق أو التقصير.

- بعض الناس يسعى أربعة عشر شوطا، ظناً منهم أن الذهاب من الصفا إلى المروة والعودة شوط واحد وهذا خطأ ، بل الذهاب من الصفا إلى المروة شوط واحد والعودة من المروة إلى الصفا شوط ثان .





من الصفا إلى المروة

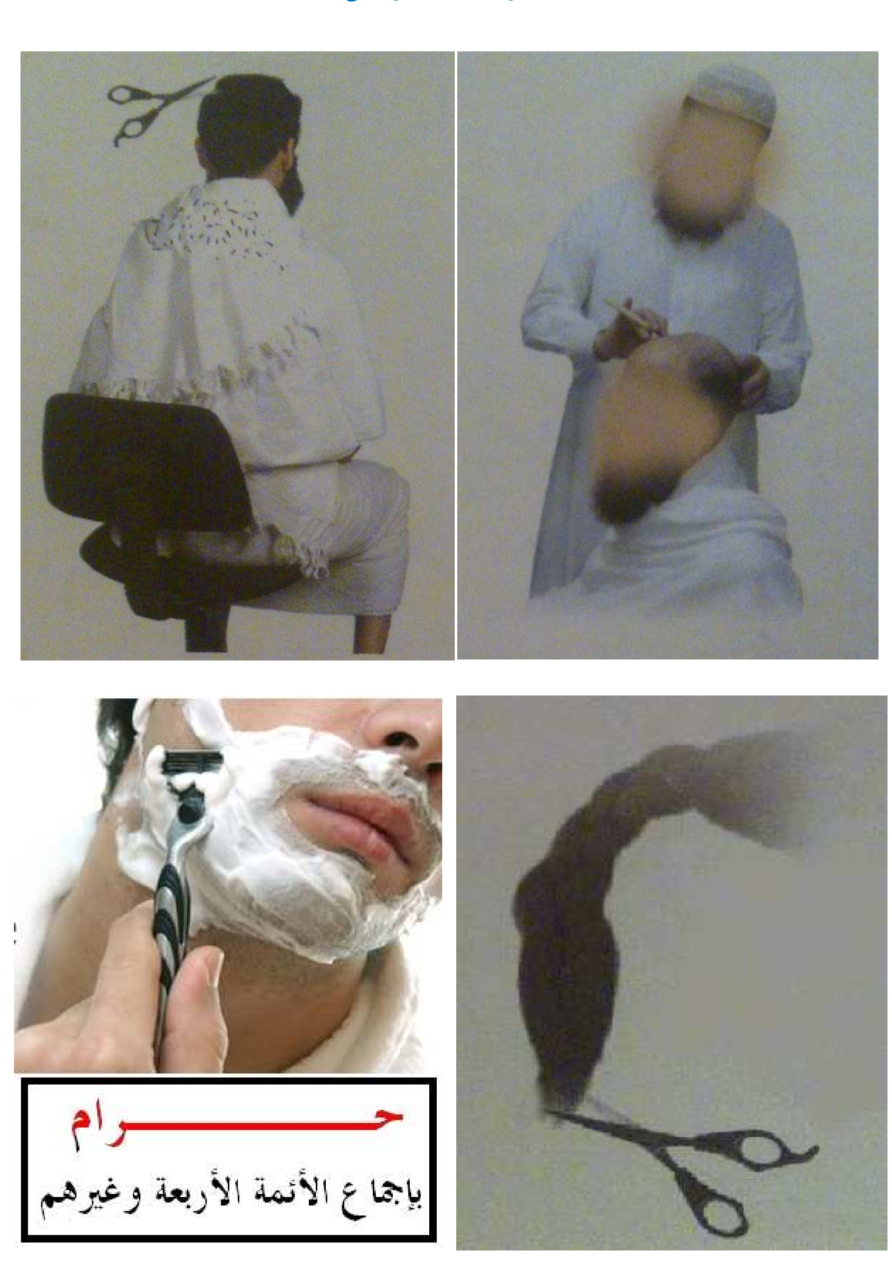
من المروة إلى الصفا

٢١- التحلل من العمرة

- ثم يحلق الرجل شعر رأسه بالموسى أي الشفرة أو يقصره كله ، وليس كما يفعل البعض يأخذ خصلة صغيرة من كل جهة فهذا لا يجوز بل لا بد من تعميم جميع الرأس بالتقصير أو الحلق ، والحلق أو التقصير يكون للرأس فقط ولا يجوز حلق اللحية أو تقصيرها بما دون القبضة فهو حرام في العمرة وفي غيرها، فلا تختم

إحرامك بالحرام ، وتتحلل المرأة بأن تأخذ من شعرها وضفائرها قدر أنملة وهي بقدر طرف الأصبع ولا حلق عليها ، وبهذا تكون قد تحللت من عمرتك وأبيح لك ما كان محظورا عليك من اللباس والطيب والنساء .

- لا يجوز للمراة أن تكشف شعرها على المروة أمام الرجال فهذا حرام ، ولا يشترط التحلل عند المروة سواء للرجال أو للنساء كما يُلاحظ اليوم حرص بعض المعتمرين على التحلل عند المروة أو بقربها وهذا لا أصل له ، بل تنتظر المرأة حتى تعود لغرفتها وتتحلل هناك حفاظا على الستر .
- إذا أراد الرجل أن يحلق رأسه فلا يجوز له وضع الشامبو على شعره تسهيلا للحلاقة كما يُفعل اليوم في أغلب الصالونات فهذا لا يجوز ، لأن الشامبو فيه عطر وأنت لم تتحلل بعد ، فتحلق شعرك دون وضع شيء من المحظورات ، لأنك تعتبر متحللا بعد الحلق أو التقصير وليس قبله ، فتنبه بارك الله فيك .



٢٢- أحكام الحائض والنفساء في العمرة

١. الحالة الأولى : المرأة التي كانت حائضا وأحرمت من الميقات وهي حائض أو نفساء ، فإنها تنتظر أيام عذرها حتى تطهر ، فإذا طهرت تغتسل غُسل الحيض والنفاس ولا تنسى أن تفرد شعرها وتحل ضفائرها في هذا الغُسل ثم تذهب للبيت الحرام وتؤدي عمرتها كاملة .
٢. الحالة الثانية : إذا حاضت أثناء الطواف ، فإنها تخرج على الفور ، وتنتظر أياما حتى تطهر ، فإذا طهرت تغتسل غُسل الحيض ولا تنسى أن تفرد شعرها وتحل ضفائرها في هذا الغُسل ثم تذهب للبيت الحرام كي **تعيــــد** طوافها وتسعى بين الصفا والمروة .
٣. الحالة الثالثة : المرأة التي حاضت بعد إكمال الطواف بالبيت سواء حاضت قبل السعي أو أثناء السعي، فإنها تسعى بين الصفــا والمروة وتتم عمرتها كما تقدم .

٢٣- طـــــــــواف التطوع

- يستحب لك بعد أداء العمرة أن تكثر من طواف التطوع طيلة بقائك في مكة المكرمة ، لأن الطواف عبادة عظيمة ولا يوجد طواف شرعي إلا الطواف بالبيت العتيق ، وصفة طواف التطوع سبعة أشواط كطواف العمرة تماما وصلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، إلا أنك تطوف بملابسك العادية متطهرا متطيبا ، ولا ترمل في هذا الطواف بل تمشي مشيتك العادية في الأشواط كلها ، وليس للطواف بالبيت أوقات فهي بل تطوف بالبيت في أي وقت ، وهذا الطواف سنة ثابتة وهو خير مما يفعله كثير من الناس بتكرار العمرة والخروج إلى التنعيم فهذا ليــس من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من هدي صحابته رضي الله عنهم ، وهذا الأمر له حالة خاصة كما حصل لعائشة رضي الله عنها في الحج حيث أنها حاضت و لم تستطع أن تأتي بعمرتها لدخول الحج عليها وهي حائض ، وبعد أن طهرت خرجت للحل بعد أن أذن لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كي تأتي بعمرة عوضا عن عمرتها الأولى .
- يستحب لك الصلاة في جوف الكعبة إن تيسر لك ذلك ، ولا يلزم أن يُفتح باب الكعبة كي تصلي داخلها بل تصلي في الستة أذرع – ثلاثة أمتار تقريبا- القريبة للكعبة داخل الحِجر، فإن الحجر من الكعبة .
- لا يشرع لك أن تقصد المساجد التي بمكة والبقاع والجبال كجبل النور وجبل ثور وغيرها إلا المسجد الحرام

* * *

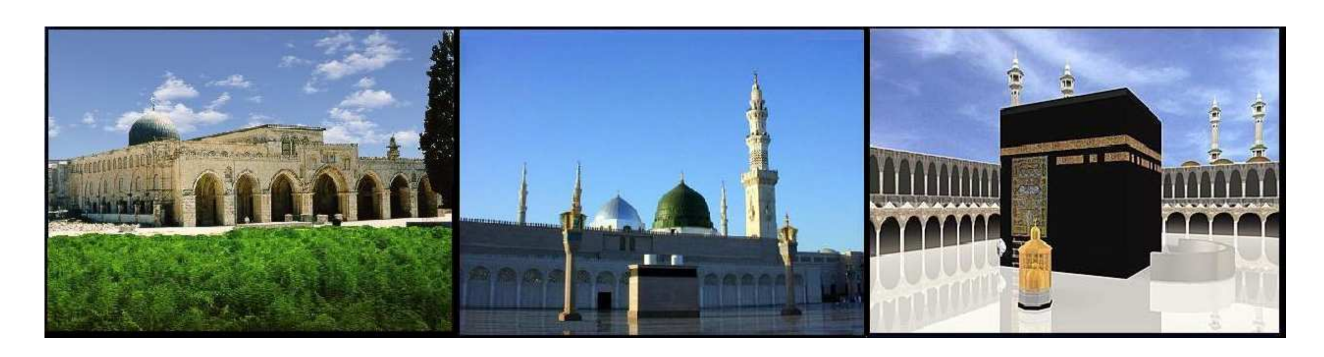
٢٤- مغادرة مكة المكرمة - والله المستعان -

- يستحب لك إذا غادرت مكة أن تطوف طواف الوداع وهو **مستحب** في العمرة وواجب في الحـــــــج ، ولو خرجت من مكة بدونه فلا شيء عليك إلا في الحج ، ولكن إذا طفت للوداع فلا تمكث بعده في مكة بل تنصرف ، ولا يجوز لك التكلف في الخروج من المسجد الحرام كما يفعل البعض يمشون القهقرى أي إلى الوراء وربما صاحب ذلك نوح وبكاء وحتى صراخ ! وأين محمد صلى الله عليه وسلم عن هذا كله وهو أشد حبا وتعظيما منا لمكة ، فتخرج من البيت الحرام كما تخرج من أي مسجد ، تقدم رجلك اليسرى وتقول **بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم إني أسألك من فضلك اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم** ، وتقول هذا في كل خروج من البيت الحرام ، ويستحب لك مغادرة مكة من أسفلها أي من الثنية السفلى .
- ويستحب لك حمل ماء زمزم للتبرك بشربه ، ولكن بدون مشقة .

* * *

٢٥- آداب زيارة المسجد النبوي الشريف

- يستحب للمسلم زيارة المسجد النبوي قصداً من بلاده أو غيرها ، كما شرع له زيارة المسجد الحرام وزيارة المسجد الأقصى إذا تيسر ذلك ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : "المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى " . رواه البخاري ومسلم.



- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، والصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة" صحيح الجامع ٣٨٤١ ، وقال صلى الله عليه وسلم عن المسجد الأقصى : صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه – أي المسجد الأقصى . صححه الألباني
- وعن أبي هُريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياضِ الجنة، ومنبري على حَوضي» رواه البخاري.

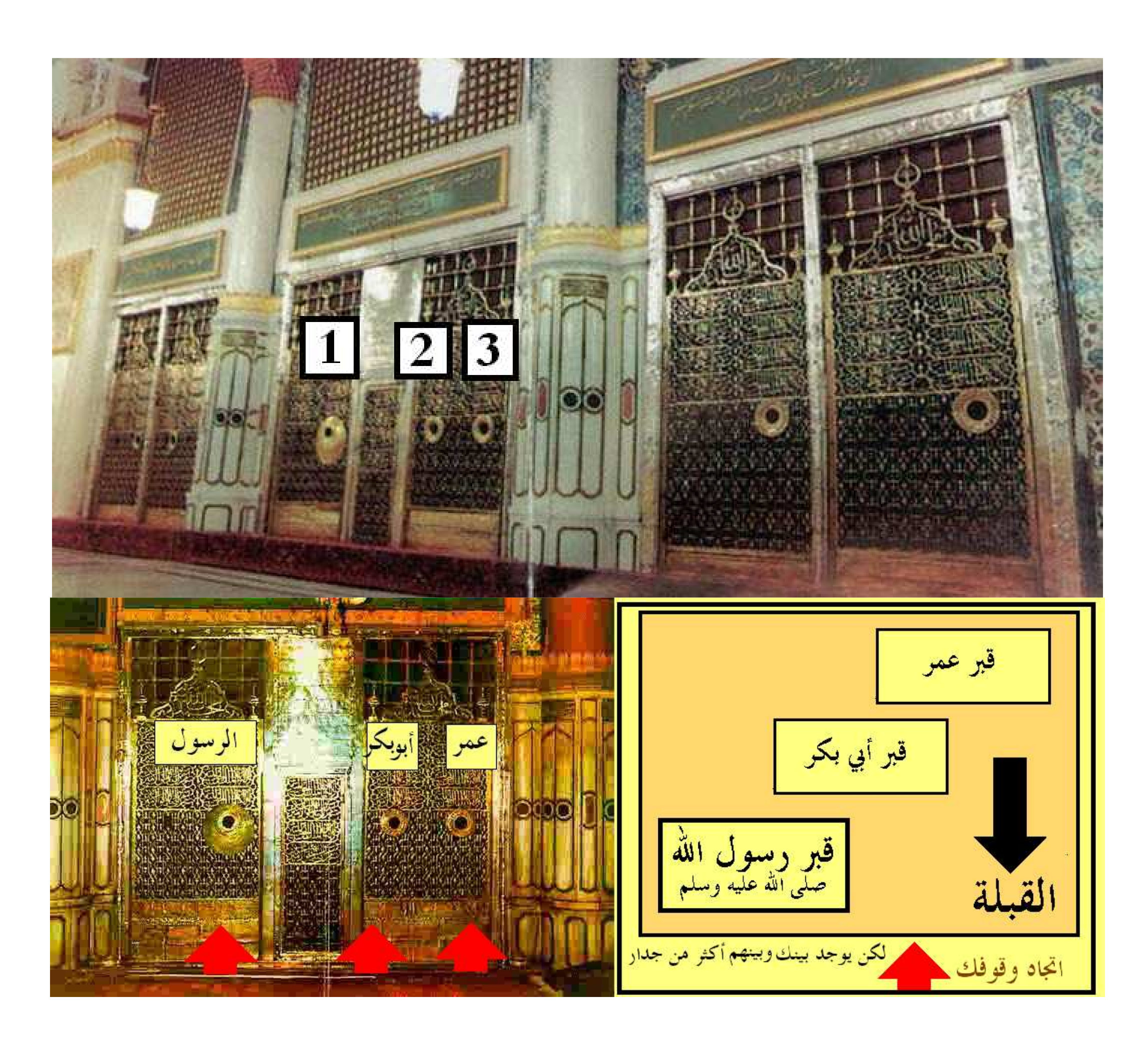


- ليس لزيارة المسجد النبوي علاقة بالحج أو العمرة وإنما هي مستقلة تماما .
- لا يجوز شد الرحال لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وإنما شد الرحال هنا لزيارة مسجده فقط والصلاة فيه ، وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام تكون بالتبعية .
- فإذا دخلت المسجد قدّم رِجلَك اليُمنى، وقل : **بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللَّهُمّ افتح لي أبواب رحمَتِك، أعوذُ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.**
- ثم تُصَلي ركعتي تحية المسجد ولو صليت في الروضة فهو حسن إن تيسر لك من أجل فضيلتها، وإن لم يتيسر لك صلِ في أي جهةٍ من المسجد تتيسر لك، وهذا في غير صلاةِ الجماعة، أما في صلاة الجماعة فالمحافظة على الصف الأول الذي يلي الإمام أفضل.

*   *   *

٢٦- زيارةُ قبر النبي صلى الله عليه وسلّم وقبري صاحبيه رضي الله عنهما

- بعد أن تُصلي في المسجد النبوي أول قدومك ما شاء الله أن تُصلي، تذهبُ للسلام عن النبي صلى الله عليه وسلّم وصاحبيه أبي بكر وعُمر رضي الله عنهما.
- فتقفُ أمامَ قبر النبي صلى الله عليه وسلّم ، وتقولُ :السلامُ **على** النبي ورحمةُ الله وبركاته، ثم تخطو خطوةً عن يمينك لتكون أمام أبي بكر رضي الله عنه فتقول :السلام **على** أبا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته، ثم تخطو خطوةً عن يمينك لتكونَ أمام عُمَرَ رضي الله عنه فتقول :السلامُ **على** عمر بن الخطاب ورحمة الله وبركاته ، ثم انصرف على الفور ولا تمكث عنده.



- وليكن سلامُك على النبي صلى الله عليه وسلّم وصاحبيه بأدبٍ، وخفض صوت، فإن رفع الصوت في المساجد منهيٌّ عنه، لا سيما في مسجد رسولِ الله صلى الله عليه وسلّم،وعند قبره، ولا يعني هذا أن تقف بخشوع كأنك تقف بين يدي الله سبحانه وتعالى كما يفعل البعض يقف خاشعا متذللا باكيا واضعا يده اليمني على اليسرى على صدره وكأنه في صلاة وهذه الوقفة لا تليق إلا بالله جل وعلا.

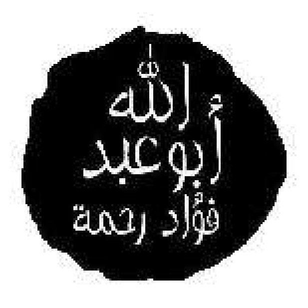
- ولا ينبغي إطالة الوقوف عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلّم وقبري صاحبيه.
- ولا تدعو رسولَ الله عليه الصلاة والسلام بجلبِ منفعةٍ لك، أو دفعِ مضرةٍ عنك، فإن ذلك من الشركِ والعياذ بالله ،فرسول الله عبد من عباد الله، قال الله تعالى في حق نبينا محمد عليه السلام (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا)- الجن ٢٠-٢١ ،كما أنه عليه الصلاة والسلام طلب منا الدعاء أكثر من مرة ، مثلاً دعاء التشهد في الصلاة (**السلام** على النبي **ورحمة** الله **وبركاته**) ندعو له بالسلام والرحمة والبركة ، ومثل الدعاء له بعد الآذان (**آت** محمدا الوسيلة والفضيلة) (**وابعثه** اللهم مقاما محمودا) وكذلك دعاء الله بأن يصلي عليه (اللهم **صلى** على محمد) وكذلك دعاؤنا له بالبركة (اللهم بارك على محمد) وغيرها ، فكيف ندعوه عليه الصلاة والسلام ونحن ندعو له ؟!!! بل هو من طلب منا أن ندعو له، فسبحان الله !!! ، ولا يُدعى إلا الله سبحانه وتعالى فلا إله إلا الله .

٢٧- الأعمال المشروعة في المدينة النبوية

- وينبغي أن تزورَ مقبرةَ البقيع، فَتُسلّم على مَن فيها من الصحابة والتابعين، مثل عُثمان بن عَفان رضي الله عنه، وبقية الصحابة وتسلم عليهم بالعموم . وإذا دخلَت المقبرة فقل : السلامُ عليكم أهلَ الديارِ من المُؤمنين والمُسلمين، وإنّا إنْ شاءَ الله بكم لَلاحقون، نسألُ الله لنا ولكم العافية».
- وإنْ أحبّبت أن تخرجَ إلى أُحُدٍ وتزورَ الشهداءَ وقبر حمزة رضي الله عنه هناك فتُسلّم عليهم وتدعو لهم وتترضى عنهم وتتذكر ما حَصل في تلك الغزوةِ من الحكَمِ والأسرارِ فَحَسَنٌ.
- وينبغي أن تَخْرُجَ إلى مسجدِ قُباء، فتُصلّي فيه لقوله تعالى : {لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ .التوبة ١٠٨
- و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلّم يأتي مسجد قُباء كلَّ سبتٍ ماشياً وراكباً، وكان ابن عمر يفعلهُ، رواه البخاري ، وفي رواية : « فَيُصلّي فيه ركعتين».
- وقال النبي صلى الله عليه وسلّم: (من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعني مسجد قباء (وفي لفظ : من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء) فيصلي فيه كان كعدل عمرة (وفي اللفظ الآخر : كان له كأجر عمرة) . رواه النسائي والحاكم وصححه الألباني .
- لا تشرع زيارة مسجد القبلتين أو المساجد السبعة أو غيرها من المساجد فهذا لا أصل له.
- ويستحب لك الحرص على مجالس العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال عليه الصلاة والسلام : من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يُعلمه فهو بمترلة المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمترلة الرجل ينظر إلى متاع غيره. صححه الألباني .

- لا تنسى عجوة المدينة فقد قال عليه الصلاة والسلام : من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر . متفق عليه . وفي لفظ لأحمد : من أكل سبع تمرات عجوة ما بين لابـــتـــي المدينة على الريق ، لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي - قال : و أظنه قال : - و إن أكلها حين يمسي ، لم يضره شيء حتى يصبح . السلسلة الصحيحة ٤ / ٦٥٥ .

والله تعالى أعلم وصل اللهم على نبينا ومحمد وعلى آله وصحبه أجميعن والحمد لله رب العالمين .



كتبه أبو عبد الله الشـــامي – فـــؤاد رحـــمـــة - ١٨ شعبان ١٤٣١ هجرية.

٢٨- المصــــــــــادر

١. التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة - سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله .
٢. تبصير الناسك بأحكام المناســك – الشيخ المحدث عبد المحسن بن حمد العباد البدر – حفظه الله .
٣. مناسك الحج والعمرة – الشيخ الفقيه محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله .
٤. مناسك الحج والعمرة – الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني – رحمه الله .
٥. الوابل الصيب – الإمام ابن القيم رحمه الله .
٦. دليل الطالب لنيل المآرب – مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي – رحمه الله .
٧. الفوائد المختصرة في أحكام العمرة . – الشيخ علي حسن عبد الحميد الحلبي – حفظه الله .
٨. رسالة العمرة المصورة .

*** *** ***